

كانت لوا جتسنجر سيدة جميلة وراقية جدا، وكانت تحب حضرة عبدالبهاء كثيرا. حضرت في يوم من الأيام إلى حضرة عبدالبهاء وقالت له:

- يا حضرة عبدالبهاء، أنا أحبك كثيرا وأريد أن أكون مثلك. أريد أن أعمل كل شيء مثلما تعملها أنت وأريد أن أخدم مثلك.
فقال لها حضرة عبدالبهاء:

- هذا صعب جدا يا لوا، لأنني أخدم الناس كثيرا وفي كل الوقت.
فقالت لوا:

- لا، لا، يا حضرة عبدالبهاء، هذا ليس صعب علي، فأنا أحبك كثيرا، وسأعمل أي شيء تريده مني حتى أخدم مثلك.
فقال لها حضرة عبدالبهاء:

- حسنا يا لوا، بما أنك ترغيبين بأن تخدمي مثلي وتقومي بالأعمال التي أقوم بها، قد يمكنك أن تساعدني اليوم في هذه المهمة.
ففرحت كثيرا لوا وقالت:

- نعم، نعم يا حضرة عبدالبهاء، أنا جاهزة تماما لأقوم بأي شيء تطلبه مني.
فقال حضرة عبدالبهاء:

- هناك رجل فقير ومريض جدا كنت أواظب على زيارته يوميا والإهتمام برعايته ونظافته، ولكني مشغول اليوم كثيرا، ولا أستطيع أن أذهب إليه، لذا أريدك أنت أن تذهبي إلى بيت هذا الرجل المريض لتهتمي به وتساعديه.
ففرحت لوا كثيرا، وقالت:

- حاضر يا حضرة عبدالبهاء، سأذهب في الحال، وشكرا لك لأنك وافقت على طلبي.

عندما وصلت لوا إلى بيت الرجل المريض، أحست برائحة كريهة تخرج من البيت، وعندما دقت الباب وفتحته، لم تستطع أن تتحمل البقاء هناك لشدة سوء الرائحة، فخرجت مسرعة ورجعت إلى حضرة عبدالبهاء شاكية:

- ما هذا المكان القذر الذي أرسلتني إليه يا حضرة عبدالبهاء، كانت تفوح منه رائحة كريهة جدا، أنا لم استطع البقاء هناك ولو للحظات معدودة.

حزن حضرة عبدالبهاء من تصرف لوا وقال لها:

- أنت يا لوا قد أصريت على أن تخدمي مثلي، وأنا كنت أذهب يوميا إلى بيت هذا الرجل المريض لأرعاه وأساعده. هيا إرجعي مرة أخرى إلى هناك واهتمي برعاية هذا المريض وبتنظيف بيته مثلما كنت أفعل أنا.

فخجلت لوا كثيرا وقالت:

- نعم سأذهب إلى هناك فورا.

ثم رجعت إلى بيت الرجل المريض، وساعدته ليتحمم وألبسته ملابس نظيفة، ثم نظفت سريره وغيرت الغطاء إلى آخر نظيف، ثم نظفت البيت بالمشقة، وغسلت الصحون والملاعق والفناجين، وطبخت له شوربة خضار وضعت فيه جزرا وبصلا وبطاطا. ثم جلست بجانبه على السرير، وأخذت ملعقة وأطعمته الشوربة بيديها لأنه كان ضعيفا جدا وغير قادر على الأكل بنفسه. ثم غسلت صحن الشوربة، وقبل أن تخرج من البيت تلت دعاء الشفاء ثم رجعت إلى حضرة عبدالبهاء وقالت له:

- يا حضرة عبدالبهاء، قد ساعدت الرجل المريض واهتممت به مثلما كنت ترعاه، فهل أنت راضٍ عني الآن؟

فابتسم لها حضرة عبدالبهاء وقال:

- نعم يا لوا، أنا مسرور جدا من عملك وراضٍ عنك.

